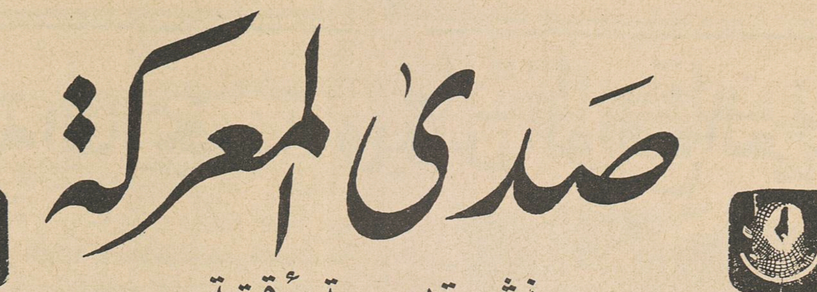


آخر خبر

تصريح مصدر اعلامي مسؤول في الثورة الفلسطينية :
رددت بعض الاذاعات ووكالات الانباء بأن اجتماعا قد تم بين ابو جهاد وابو الوليد وابو الزعيم وبين جوني عبدو مدير الاستخبارات في الجيش اللبناني ويهمنا ان نوضح ان هذا الاجتماع لم يتم ولاصحة لما اوردته هذه الاذاعات ووكالات الانباء .



صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق



يا شعبنا العظيم ... الطريق طويل وصعب وشاق . ولكن دائما وابدا هذا هو طريق الحرية والحياة والمجد والكرامة .

(ابو عمار)

العدد ٤٤ — الخميس ١ تموز ١٩٨٢

اتصالاتنا تستهدف الحفاظ على البندقية الفلسطينية

بيغن : لم نتخذ قراراً بعدم دخول بيروت

لم يحصل تطور في الموقف السياسي ولم يحدث تفاهم حتى الان بنتيجة الاتصالات الدائرة بين المقاومة وبين السلطة اللبنانية .

ان هذه الاتصالات بين السلطات اللبنانية وقيادة المقاومة تستهدف ما يضمن الحفاظ على القضية الفلسطينية والبندقية الفلسطينية ، ولضمان حقوق ابناء فلسطين المقيمين على الاراضي اللبنانية وفي اطار تحقيق السيادة اللبنانية وانسحاب قوات الاحتلال .

اما ما يشاع عن موافقات فلسطينية على تسليم السلاح والاستسلام او السفر بالطائرات او السفن ، او نقل المقاتلين والاسلحة .. الى غير ذلك من الاشاعات والاخبار الملفقة .. فالمؤكد انها ترمي الى بلبلة ابناء الشعب الفلسطيني وتفكيك الموقف الفلسطيني اللبناني الموحد .

ووفقا لهذا ولمعطيات السياسة "الاسرائيلية" و (الاميركية) التي تمخضت عن اجتماع الكنيست الصهيوني امس ، تقترب احتمالات المعركة العسكرية على جبهة بيروت ، فالكنيست صادق على سياسة الحكومة في لبنان باغلبية ٦٠ صوتا ، والقرار الذى تم التوصل اليه ينص على :

- وجوب اتخاذ الجيش اللبناني مواقع له في بيروت الغربية .
- مغادرة جميع اعضاء م.ت.ف بيروت ولبنان باسلحتهم الفردية .

وقال بيغن في هذا الاجتماع ان الحكومة لم تتخذ قرارا بعدم دخول بيروت موضحا انه " عندما كان جيش الدفاع بعيدا عشرات الكيلومترات عن بيروت ، اعلنت في الولايات المتحدة انه سوف لا يدخل بيروت ، ولكن طالما يقف الان جيش الدفاع على مداخل بيروت (تساءل قائلا) هل من المعقول الا ندخل بيروت ؟ " . واطلق زعيم " الطاقم المجنون " لاحلامه العنان فقال : " بعد رحيل الفلسطينيين ستكون هناك معاهدة سلام هي الثانية بين اسرائيل ودولة عربية " . وعلى النهج نفسه هدد شارون المقاومة الفلسطينية بان تعيد حساباتها " لان اللحظة الحاسمة قد جاءت " .. ووعد اعضاء الكنيست " بان تسير اسرائيل في مخطط الحكم الذاتي وتتوصل الى تعايش مع الفلسطينيين " وفي محاولة منه لتهدئة الخواطر زعم بان ما يسمى بعملية سلام الجليل حققت اهدافها " في حزام امني على بعد ٤٥ كلم ، محاصرة قيادة م.ت.ف ، تدمير الصواريخ السورية ، ايجاد منفذ لمفاوضات دولية ، واخيرا افساح المجال امام دولة عربية من اجل مفاوضات سلام .

وكانت مصادر عسكرية للعدو قد اكدت ان شارون رفض الانسحاب الى ٦ اميال عن بيروت " لان محافظة الكيان الصهيوني على الوضع الراهن تعتبر افضل وسيلة للضغط على م.ت.ف " وذلك في نفس الوقت الذى اكدت فيه هذه المصادر ان تعزيزات جديدة قد ادخلها الصهاينة من الجنوب باتجاه بيروت .

من جهته ، يرى زعيم حزب العمل شمعون بيريز (في اجتماع الكنيست اياه) ان عملية الجليل جرت على ارض لبنان وليس على حساب اللبنانيين .. وضد القوات السورية في لبنان غير انها لم توجه ضد سورية ؟ .. ثم دعا الى عدم الاصغاء الى اية نصيحة تأتي من الخارج " اذا كانت تتجاهل طابع التخريب " على حد تعبيره ، معربا عن امله (مع معتدلين آخرين) في ان تكون المعركة العسكرية بلغت مرحلة نهائية وبدأت المعركة السياسية .

في الوقت الذى جرى فيه اجتماع الكنيست ، كانت التظاهرات الداعية لوقف الحرب قائمة امام مبنى الكنيست بالاضافة الى مظاهرة اخرى تدعو لاستمرار العدوان الصهيوني في لبنان ، اربعة عسكريين احتياط حاربوا في لبنان طالبوا ، من خلال مؤتمر صحفي ، بايقاف الحرب واقالة شارون . اما الحكومة فقد اجابت بتمديد فترة خدمة الاحتياط لشهور اخرى ، وبتمديد خدمة الذين انهوا خدمتهم لثلاثة شهور ..

على صعيد الجبهة الانعزالية ، يبدو انها بصدد محاولة الافادة من الغزو الصهيوني للبنان . هكذا يؤكد بيان للحزب التقدمي الاشتراكي ، ردا على فتح الاولى للنيران على قوات الحزب في عدد من القرى .. وبشير الجميل يجد " ان ما تقوم به اسرائيل هو من اجلنا " مؤكدا في لقاء له امس مع صحيفة غربية بان " الحرب لم تبدأ بعد لان معركة بيروت لم تبدأ " . لقد وصلت به الوقاحة الى حد القول " بان تحرير البقاع يحتاج الى حرب شاملة بين سوريا واسرائيل " .

فهل اوعزت الولايات المتحدة للجبهة الانعزالية للقيام بدورها على الساحة ؟ ان المسؤولين الاميركيين استنادا لموكالات الانباء ، يتوقعون

التتمة على الصفحة (٣)

ابو عمار : سنحقق مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني

اكد الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان الصمود الاسطورى للشعبين اللبناني والفلسطيني قد اعطى للامة العربية حياة جديدة ودفعة جديدة .

جاء ذلك في تصريح له عقب اجتماعه امس بالاخ ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) .

وقال الاخ ابو عمار : " انني اجتمع وباستمرار مع اخي ابراهيم قليلات لمناقشة الاوضاع السياسية الراهنة وما يجب ان تكون عليه مواقفنا المشتركة .

وردا على سؤال حول المستقبل ، اكد الاخ ابو عمار " ان هناك املا جديدا للغد الجديد " .

وحول التطورات التي ستحملها الثماني والاربعين ساعة القادمة قال : " لا اريد ان اقول سوى اننا سنحقق كل ما هو لمصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني .

موسكو تحذر الغزاة

حذرت وكالة (نوفوستي) السوفياتية من مغبة التمادى في العدوان الاسرائيلي على لبنان والشعب الفلسطيني ، وعبرت عن عزم الاتحاد السوفياتي حكومة وشعبا على وقف الغزاة عند حدهم .

وقالت الوكالة في تعليقها ان الاتحاد السوفياتي لا يعتزم الوقوف بلا اكتراث ، والتفرج كيف تضرم نيران الحرب في الشرق الاوسط ، وكيف تمارس الابادة الجماعية ضد شعوب باكملها .

واضافت الوكالة ان موسكو تعلن اليوم وبحزم انها لن تسمح بذلك بعد الآن .

موقفنا..

السلاح.. هو قدرنا

كتب المحرر السياسي :

ان اسلوب الحرب النفسية ، الذى تتبعه وسائل اعلام العدو الصهيوني ، والذى بلغ في الايام الاخيرة اوسع المدى ، من خلال حلقته التي تتحدث عن لقاءات جانبية وموافقات فلسطينية على تسليم السلاح او السفر بالطائرات او السفن ، هذا الاسلوب ، رغم كل ما يشهده من تصعيد الى اعلى مراتب الكذب والتلفيق ، لم يكن ليستدعي منا هذه الوقفة ، لولا ان بعض الاجهزة الاعلامية العربية بدأت " تتاثر " بهذه الحرب النفسية ، بل واخذت على عاتقها ترديد او نقل الشائعات التي تصدر عن هذه الحرب .

ان خبرة المقاتل الفلسطيني في طبيعة اساليب الحرب النفسية التي يتبعها العدو ، قد صقلتها تجاربه في كافة الجبهات التي فتحها مع العدو ، وفي وقت كانت فيه هذه الاساليب اكثر تماسكا وقوة ، خاصة في حرب الايام الستة ، ويوم كان يصدر عن انتصارات عسكرية تكفل له مثل هذه القوة ، وذلك التماسك . بل ان الامر لا يحتاج – بالنسبة للمقاتل – لمثل هذه الخبرة في اساليب الحرب النفسية ، فهو يعرف عن بديهة ان قدر الفلسطيني الوحيد في هذا العالم هو السلاح ، والسلاح وحده ، الذى لن يكفل ما دونه حتى البطاقة الشخصية بالانتساب الفلسطيني .

لكن الامر يبدو مختلفا ، وان قليلا ، على صعيد بعض اجهزة الاعلام العربي هذا ، الذى كان قد عودنا ، في اوقات السلم والحرب ، على التكفل بالحرب من اجل فلسطين ، على صعيد جبهات الاذاعة والتلفزة والصحافة ، ان موقفا كهذا ليحملنا على الاعتقاد ، مرغمين لا مختارين ، بان هذا البعض قد اخذ على عاتقه اداء مهمة – غير مشرفة في كل الاحوال – في خدمة الاعلام الصهيوني ، مستثمرا الاوهام التي يشيعها هذا الاعلام نفسه حول تحقق الاهداف الاميركية – الصهيونية التي وقفت خلف عملية الغزو الهمجي للبنان .

السلاح هو قدرنا ، وبه – وحده – تحققت مكتسبات شعبنا النضالية خلال الثمانية عشر عاما الماضية .. ولا احد منا لا يؤمن باننا بدونه سنخسر هذه المنجزات التي تظل في تقديرنا – على اهميتها دون طموح الثورة في الشعب الفلسطيني على ارض فلسطين .

ولذلك يهمنا في هذا الصدد ان نؤكد بان الاتصالات الجارية بين القيادة الفلسطينية جنبا الى جنب مع الحركة الوطنية اللبنانية ، وبين الحكومة اللبنانية ، انما تستهدف على وجه التحديد " الحفاظ على القضية الفلسطينية والبندقية الفلسطينية ولضمان حقوق ابناء فلسطين المقيمين على الاراضي اللبنانية . ومن اجل ضمان انسحاب العدو الصهيوني عن ارض لبنان .

ومما لا شك فيه فان الجهود المبذولة على صعيد الحلول والمقترحات السياسية ، لهذه الاهداف ولتجنيب العاصمة بيروت المجزرة التي لا يرتدع

التتمة على الصفحة (٣)

عصابات الكتائب تبدأ حربها ضد التقدمي الإشتراكي

بدأت عصابات الكتائب تنفيذ مهمتها في تصفية الحركة الوطنية اللبنانية . شنت قوات ما يسمى " الجبهة اللبنانية " والتي يقودها العميل الاسرائيلي بشير الجميل ، هجوما ليلة امس الاول ، على ثلاثة قرى في منطقة الشوف التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي .. استهدفت عمليات الكتائب نزع سلاح قوات التقدمي الاشتراكي عن طريق سلسلة من المداهمات ، تطورت الى اشتباكات جرت في ظل اسناد مدفعي اسرائيلي .

استمرت المعارك حتى ساعة مبكرة من صباح امس واسفرت عن استشهاد تسعة من المواطنين الدروز حسب الاحصاء الاولي .

وقد اجرى شفيق الوزان ، رئيس الوزراء اللبناني اتصالا بالعميل بشير الجميل حيث اعرب له عن قلقه وخشيته من انفجار الاضطرابات الطائفية .

من جهة اخرى قال الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان اصدره امس ، ان بشير الجميل والكتائب تستفيد من الوجود الصهيوني في الاراضي اللبنانية لمهاجمة القرى الدرزية .

وكان العميل بشير الجميل قد اعلن ان عصاباته ستباشر بتأديب " الخونة اللبنانيين " مشيرا الى نواياه تجاه الحركة الوطنية اللبنانية ، عقابا لها على تلاحمها مع الثورة الفلسطينية ، ولاعادة الوطنيين اللبنانيين الى مواقع مواطني الدرجة الثانية .

العدو يستخدم الغازات الكيمياوية

استخدمت قوات الغزو الصهيوني خلال عملية غزوها لبنان ، وخاصة منطقة الجبل ، الغازات الكيماوية من النوع المعروف باسم (بي – زد) .

والجدير بالذكر ان اول من استعمل هذا الغاز الجيش الاميركي عام ١٩٦١ في فيتنام ...

ومن تأثيرات هذا الغاز : الاستفراغ وعدم الرؤية بوضوح والهلوسة ، ويدوم مفعول هذا الغاز اكثر من اربعة ايام .

المعركة بين الفرصة التاريخية وبؤس الواقع العربي

واجهت امم مختلفة عبر نضالها المرير في سبيل التحرر والاستقلال منعطفات خطيرة حملت من عوامل التيئيس – بالمنظور الآني لرؤية الواقع – اكثر مما حملت من عوامل التفاؤل باستمرار التقدم وتحقيق النصر ، كما تعرضت ثورات عدة في التاريخ المعاصر لحملات التطويق والابادة ، الحقت بها افدح الخسائر ، وافقدتها الكثير من قواعدها الارتكازية ، الامر الذى كاد ان يودى بها الى اليأس ، وفي مثل هذه الحالات كانت القوى المعادية الاجنبية ، والمضادة المحلية تضغط بكل ثقلها لتصفية حركة الامة وجماهيرها الشعبية ، ورغم ذلك فقد تمكنت القوى الثورية الحية في تلك الشعوب ان تتغلب على المحنة وتتجاوز المأزق بروح طليعية وثابة ، وبدلا من الخضوع امام قسوة الهزيمة والوقوع في مستنقع اليأس خرجت الامة اكثر ثقة بنفسها واشد اصرارا على تحقيق النصر ، مستلهمة تاريخها القريب والبعيد في سبيل الحياة والحرية بكرامة وشرف ، وعاودت نهوضها وهي تخوض المعركة تلو الاخرى حتى تحقق لها الظفر بالنصر ، وكانت بذلك وفية لدماء شهدائها الذين بلغوا اكثر من عشرين مليونا في الاتحاد السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية ، ومئات الالوف في الصين وفييتنام خلال حرب التحرير والتوحيد القومي ورفرفت اعلام النصر ، واندحر الغزاة الطامعين في استعباد تلك الامم ، واندحر معهم جميع العملاء المحليين الذين استمرأوا حياة الذل تحت سيطرة العدو القومي ، وباعوا شرف الوطن بابخس الاثمان .

واليوم تعيش الامة العربية محنة قاسية ، وتمر بمأزق تاريخي ، وهي تواجه خطر الاجتياح الامبريالي الامريكي – الصهيوني الشامل ، والسؤال الذى يطرحه الكثير من المراقبين بدهشة بالغة ، لماذا هذا التخاذل الرسمي العربي امام الغزو الامبريالي الصهيوني للبنان ، وامام تعرض الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية للتصفية ؟ وبعيدا عن الضجيج الاعلامي العربي الذى يزخر بتجميد المقاومة الاسطورية ، ونحن لا نتجاهل الطبيعة الطبقية السائدة لاكثرية الانظمة ، سنحاول ان نناقش كيفية التعامل مع الحروب التي خاضها العدو الصهيوني الذى يخفي اطماعه التوسعية في اجزاء كثيرة من الوطن العربي ، والذى يتجاوز تهديده الاستيلاء على الارض الى ان تصبح هذه الانظمة نفسها اداة طيعة في يده لتحقيق اهداف السيطرة الامبريالية ، في استعباد الامة واذلالها ، ونهب ثرواتها ، مكتفية بالتقاط فتات موائد الامبريالية والذى يضمن لها ولشريحة اجتماعية ضيقة بمقاييس العصر نوعا من حياة الرفاهية المبتذلة التي لا تستند الى واقع انتاجي يحقق المزيد من التراكم ، وانما تعيش حياة استهلاكية تبدد الثروة القومية باستهتار كبير ، وفي انعدام الحد الادنى من المسؤولية تجاه مستقبل الاجيال القادمة .

يستغل العدو القومي الذى يغتصب الارض هذا الواقع في تحقيق المزيد من التقدم في سياسته الاستيطانية والتوسعية ، والامة العربية في المقابل تعاني من التخلي عن مواقعها واحدا تلو الاخر ، وهذا الواقع يلقي بثقله كالكابوس الفظيع على ذهنية ونفسية المواطن العربي ، فيسحقه ويدمره بحيث يكاد يفقد الاحساس بمواطنيته ، ورغم ذلك فهو بين الحين والآخر يتعلق بكل بارقة امل تلوح في الافق للخلاص من الكابوس الرهيب .

ومع كل حرب مع العدو الصهيوني كانت تلوح امام المواطن مثل هذه البارقة ، ولكنها سرعان ما تتبدد ، تختفي ، تتلاشى بفضل السياسة العربية القاصرة عن التعامل مع معطيات الواقع الجديد ، واستثمار هذه المعطيات في احداث التحول المرتقب ، ونحن لا نتجنى حينما نقول ان القصور الرسمي – دون اغفال الطبيعة والمصلحة بالطبع – في وعي وادراك طبيعة الواقع مسؤول الى حد كبير لا عن الهزائم العسكرية فحسب ، وانما كذلك عن التراجعات السياسية التي تحدث في اعقاب ذلك ، رغم توفر الامكانيات لعدم الخضوع لابتزاز العدو وبتقديم التنازلات ، واهم ما يميز هذا القصور في سياسة الانظمة هو التخلي عن الرؤية الاستراتيجية في معالجة المعضلات السياسية المطروحة ، واحلال رؤية ذات طابع تكتيكي ضيق مكانها ، فتساوم على المصلحة القومية العليا في سبيل ما تظنه مصلحة اقليمية ، متجاهلة انه لا توجد مصلحة حقيقية لاى من اقطار الوطن العربي معزولة عن المصلحة القومية ، وان التفريط بهذه الاخيرة يعني اول ما يعني – وان بدت الامور ظاهريا عكس ذلك – التفريط بالمصلحة الاقليمية وسرعان ما يمر الوقت وتبدو الحقيقة جلية ولكن بعد فوات الوقت ، ودليلنا على ذلك هو ما حدث في مصر في اعقاب ارتماء السادات على (مغريات) سياسة التسوية والسير فيها الى النهاية المحزنة التي تمثلت في اتفاقيتي كامب دافيد ومعاهدة الصلح الخيانية ، فاين هي اليوم المصلحة الاقليمية التي تحققت لمصر ، والبلد توشك على الافلاس السياسي والاقتصادى والاجتماعي والثقافي .. اين مصر اليوم من مصر الخمسينات والستينات في جميع هذه المجالات ؟ انه باختصار الانهيار على الصعيد الاقليمي ، بعد ان تحقق الابتزاز الامبريالي – الصهيوني في التفريط بالمصلحة القومية ، وعزل مصر عن بيئتها ومناخها الطبيعيين ، وقد اخذنا السياسة الرسمية المصرية كمثال ، ولكنه المثال الذى يتكرر جزئيا وقد يتكرر كليا في معظم الانظمة السائدة في المستقبل ، وعندئذ تكون الكارثة ، ونحن لا (نبشر) بها ، ولكننا نحذر منها قبل وقوعها .

الامبريالية الامريكية تدرك القصور الذى اشرنا اليه – وتعرف عن قرب الطبيعة الطبقية بالطبع – ولذلك نجدها عند كل معركة تقوم بمناورة جديدة ، للحصول على تنازلات جديدة ، وتلجأ في سبيل ذلك الى سياسة الترغيب تارة والترهيب تارة اخرى ، والترغيب بامكانية الحصول على مكاسب اقليمية ، او حل اقليمي يحافظ على ماء الوجه ، بكلام آخر تقدم لها حلا ينسجم مع مصلحتها الانانية الضيقة ، ولا يهم ان كان هذا الحل يتناقض مع مصلحة الجماهير الشعبية ، او مع المصلحة القومية العليا ، وتعودنا من الانظمة ان تبتلع الطعم ، وتقوم بدورها بتقديم التفسيرات والشروحات لموافقتها على هذا الحل او ذاك ، والوصفات التبريرية التي قد تكتسي بطابع نظرى جاهزة دائما ، فالمستفيدون من تقديم الفتاوى موجودون في كل وقت وفي ظل حجج وذرائع واقعية العمل السياسي ، ومرونة التكتيك السياسي .. الخ تمرر مصائب كبيرة لا علاقة لها بالواقعية ، ولا تمت بصلة الى التكتيك الصحيح ، لان اصل الداء يكمن في التخلي – بشكل مسبق – عن القضية الاستراتيجية ، وهكذا يكون التفريط بالهدف الاستراتيجي فكرا وممارسة لحساب (الهدف) التكتيكي ، وبعد فوات الوقت يظهر ان الهدف الكتيكي او المرحلي ، او غيرهما ليس اكثر من وهم .

ونبادر الى القول – كي لا يتهمنا احد بالتطرف – بان التكتيك او المرحلية ليست عيبا او جريمة في العمل السياسي ، ولكنها اصبحت احدى مظاهر العيب والخلل في العمل السياسي العربي في المرحلة الراهنة ، اذ سرعان ما نكتشف اننا على مذبح التكتيك نقدم الاستراتيجية قربانا للسيد الامبريالي سواء في ذلك كنا ندرك او لا ندرك حقيقة الامر ، وان كان ادراكه في وقت متأخر لا يفيد القضية الوطنية في شيء ، فليتنا ندرك اليوم ان الترغيب الامبريالي ليس اكثر من وهم ، وان التعلق به يجلب المصائب والكوارث .

هذا عن الترغيب ، احد جوانب السياسة الامبريالية ، اما عن الترهيب فتلجأ اليه مهددة باستخدام الهراوة "الاسرائيلية" في استمرار الضرب لتصفية المكتسبات والامتيازات التي حققتها الانظمة ، والامبريالية في لجوئها الى الترهيب لا تراهن على استمرار القتال ، وتطويل امد الحرب ، وانما تراهن على عجز الانظمة ، الذى اوصلت نفسها اليه بيديها عبر سنين من السياسة الخاطئة المرتجلة احيانا ، والمبرمجة احيانا اخرى ، فعزلت الجماهير الشعبية ، وخربت نفسيتها ، وصادرت ارادتها ، بدلا من اعدادها لساعة المواجهة ، وعدونا – بكل اسف – في اعداده لعدوانه القائم اليوم على الساحة اللبنانية يقدم لنا اثمن الدروس .. فتصريحات قادة سلاح الدروع والمدفعية تؤكد ان الاعداد لهذا العدوان قد استمر طيلة الاعوام الثلاثة السابقة ، واذا كان في مثل هذا القول بعض التبجح فبماذا يمكن ان تتبجح او تفاخر الانظمة العربية على صعيد الاعداد والتخطيط ، ان الحقيقة مرة ، ولكنها يجب ان تقال – مرة اخرى – قبل فوات الوقت .

ونقول قبل فوات الوقت لان الحرب لم تنته بعد ، واستمرارها يوفر فرصة ثمينة لتدارك الامر ، ولوضع حد للانهيار العربي ، ولكن ذلك يستلزم اعادة النظر في المنهج الخاطئ الذى ما زال سائدا ، رغم ان الحرب قد اشرفت على انتهاء اسبوعها الرابع ، وبيروت ما زالت محاصرة للاسبوع الثالث على التوالي ، ومع ذلك فالدعم الاعلامي الرسمي ينهال من كل حدب وصوب ، ووزراء الخارجية العرب لم يخطر ببالهم ان يتداعوا للاجتماع ، الا مع بداية الاسبوع الرابع للقتال وكأنهم كانوا ينتظرون نتيجته ، نحن لا نعول كثيرا على مثل هذه الاجتماعات ، لانها ما زالت تحمل بصمات المنهج القديم ، الذى فقدت الامة بسببه الكثير ، ونطالب بالالتزام بمنهج آخر يقوم على تعبئة الجماهير ، وحشد كل ما يمكن حشده من الطاقات والاستعداد لحرب طويلة لا يتحمل العدو اعباءها ، وهو رغم تهديده بمعاودة القصف والتدمير ، الا ان جوهر موقفه يقوم على اساس تجنب اطالة امد الحرب ، والالتفاف على ما قد يؤدى لذلك ، فالعدو الصهيوني اصبح يعاني بشكل جدى من خسائره الباهظة والتي دفعها حتى اليوم في القتال ، كما ان الثمن الباهظ الذى دفعته الولايات المتحدة في تجاربها (المريرة) مع شعوب اخرى ، كالشعب الفييتنامي البطل ، هذا الثمن يشكل – بالنسبة لها – هاجسا مخيفا ، والمعضلة ان العدو رغم ذلك لا يقبل من العرب – هذه المرة – اقل من الاستسلام ، فهل نعي دروس تجاربنا السابقة ، وتجارب الشعوب الاخرى ، فنوفر لامتنا فرصة النهوض من جديد على طريق تحقيق النصر الشامل ..

أخي المقاتل :

ان الثورة الشعبية المسلحة التي نخوضها تنطلق من موقف مبدئي وهو ان قضيتنا هي قضية الجماهير وليست قضية فئة مميزة منفصلة عن هذه الجماهير .

الوجه الأمريكي البشع

الوجه الامريكي القبيح لم يحتجب ، عن ساحة القتال ضد ثورتنا وشعبينا الفلسطيني واللبناني .

الوجه الامريكي القبيح ملطخ اكثر بدماء الضحايا البريئة من اطفال وشيوخ ونساء ، يحاول كل يوم لعبة جديدة – مكشوفة مفضوحة – لحفظ ماء الوجه لعملائه فوق عروشهم او في سراديب خياناتهم الحالكة .

الوجه الامريكي القبيح – ما اقذر ما ابشع جرائمه – يحاول ان يمتص النقمة التي شملت كل العالم على اسلحته المحرمة التي زود وما زال يزود بها طليعته الفاشية الصهيونية لتثمر له المزيد من اشلاء الاطفال والنساء والشيوخ .. المزيد من البشر ..

يمارس التفاوض على طاولة الحد من التسلح في عاصمة عالمية .. بينما في عاصمة اخرى يمارس خبراؤه التجريب وتدوين الملاحظات حول ثمار احدث اسلحته .

يمارس الوجه القبيح الاعلام عن مبعوث للسلام في لبنان ، لبناني الاصل ، عربي اللغة ، بينما ذلك الوجه القبيح يمارس بالفعل حسب مكامن القوة والضعف في موقف ساحة لبنان ليستثمرها المدججون بسلاحه في احضان عملائه شرقي العاصمة وحولها .

والحق ، ما قاله الاخ القائد ابو عمار ، ان امريكا لم تعرض علينا ابدا سوى الاستسلام ..

عرضت علينا الاستسلام قبل كامب دافيد واثناءه وبعده .. وها هي – ولا جديد – تعرضه ولا سواه قبل الحصار واثناءه .. ولن يكون ثمة بديل عنه معروضا اذا ما تراجعنا ولو خطوة واحدة عن قرارنا ، ارادة شعبنا ومقاتلينا : النصر او الشهادة ..

ردود الفعل: تظاهرات .. إدانات .. تنديد

اعلن عمال اللاسلكي في اليابان امس رفضهم اجراء اى اتصال لاسلكي مع السفن الاسرائيلية .. وذلك احتجاجا على الغزو الصهيوني للبنان ، كما طلب عمال شركة الطيران (اوليمبيك) من ادارة الشركة الغاء رحلاتها المتجهة نحو الكيان الصهيوني .

من جهة اخرى تظاهر حوالي الف شخص من سكان جزيرة كلنيوس اليابانية ضد سفينة اسرائيلية كانت تحت استعمال الاساطيل التجارية ، مما اضطرها الى اختصار مدة زيارتها للجزيرة .

* في نيويورك سارت النساء الفلسطينيات واطفالهن في مظاهرة صامتة امام مقر الامم المتحدة ناشدن خلالها الضمير العالمي عدم السكوت على ما يجرى في لبنان من مذابح دموية تستهدف القضاء على الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد حملت النساء والاطفال لافتات تطالب بايقاف المساعدة الامريكية الى حكام تل ابيب ، وايقاف حملة الابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني واللبناني .

كما وزعت مناشير على المارة في الشوارع ، تفضح همجية الاعتداءات الصهيونية على الفلسطينيين واللبنانيين بالسلاح الامريكي وبالقنابل العنقودية الامريكية لقتل المدنيين العزل .

* وجه البابا يوحنا بولس الثاني نداء آخر اوضح فيه ان من حق الفلسطينيين ان يكون لهم وطن قومي في الشرق الاوسط .

* في الجزائر دعا الاتحاد العام للعمال الى التضامن الكامل والتاييد المطلق للكفاح البطولي للشعب العربي الفلسطيني واللبناني .

* في تونس صرح وزير الخارجية السيد الباجي قائد السبسي ، بان تونس لن تجد حرجا في اعادة النظر في علاقاتها مع الدول التي تساند اسرائيل بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية .

* قال وزير خارجية بريطانيا عقب انعقاد القمة ، ان السوق المشتركة لن تغير موقفها من م.ت.ف . وانها ما زالت ملتزمة بمقررات البندقية .

وذكر المراسلون بان نقاشا حادا قد نشب حول موضوع ذكر اسم م.ت.ف في البيان الختامي للقمة ، وقد عارضت المانيا وهولندا ذلك اول الامر ، ثم استجابتا في النهاية لطلب فرنسا القاضي بذكر أسم المنظمة .

* قالت صحيفة (الاتحاد) شبه الرسمية الصادرة في الامارات العربية المتحدة في معرض تعليقها على مؤتمر تونس لوزراء الخارجية العرب . قالت " لم نكن لنتوقع من وزراء الخارجية ان يحرروا فلسطين ، او يرموا بعيدا القوات الغازية للبنان او يرفعوا الحصار عن بيروت ..

ولكننا ومعنا كل الشعب العربي .. لم نكن نتوقع ان تكون النتيجة بكل هذا السخف الاجوف " .

واضافت الصحيفة قائلة " ان الرد الموضوعي الصحيح على العدو الصهيوني لا يزال هو الرد العسكرى لا السياسي " .

مع الجرحى العائدين من مواقع القتال

نتابع في هذه الحلقة ،نشر بعض اللقاءات، مع الذين سطروا ملحمة الثورة على الاراضي اللبنانية ، مع الذين وقفوا ببسالة نادرة ،امام الغزو الصهيوني الفاشي ، مع الجرحى الابطال العائدين من مواقع القتال :

— تحطيم اسطورة العدو

المقاتل الجريح عودة عواد ابو ضيف "٣٠سنة" من المجموعة القتالية الاولى — الفوج المدرع الاول ٠ قال :

كان موقعنا في " بعاصير " معروفا من قبل العدو ،حيث انه سبق له واغار عليه من الجو ،لذلك لم نفاجأ بالعدو ،وكنا في حالة استعداد تامة لمواجهته ٠

في موقعنا خمس دبابات ومدفع ١٠٦ ملم ٠٠ قصفنا العدو مرتين خلال خمس عشرة دقيقة ،وظن بذلك انه قضى على وحدتنا ، فاخذ يتقدم بآلياته ، دمرنا له ثلاث دبابات فتراجع ،ليوعز لطائراته بقصف الموقع من جديد ، فشن علينا اربع غارات متتالية ٠

اضطررنا الى الانسحاب من الموقع ٠٠ وخلال الليل تم انزال من قبل العدو ،عشرات الآليات ومئات جنود المشاة ٠٠ كان لنا سرية قريبة من موقع الانزال ،طلبت منا النجدة والمساندة بالاسلحة الثقيلة ٠

بدأنا بقصف جسر الاوّلي ،فاخذت البوارج الصهيونية تتعامل معنا بقصف عنيف ٠ وفي نفس الوقت كانت الطائرات تحضر بعد قليل لتساند البوارج ٠

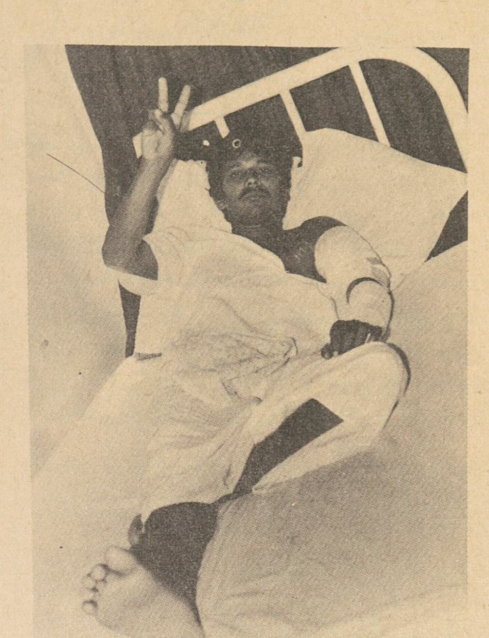
موقع الجسر يبعد عنا قرابة (١٥) كلم بينما موقع البوارج المساندة من البحر يبعد عنا قرابة (٢٥) كلم ٠٠ وعلى الرغم من القصف العنيف منها ومن الجو ، استطعنا ان نرمي اكثر من خمسين قذيفة على موقع الانزال ،فدمرنا بعض آليات العدو وشتتنا معظمها ،واربكنا صفوفها ٠

وفي موقع " الرميلة " ارسلنا مجموعة انتحارية للتصدى لانزال صهيوني تم هناك ،فدمرت له دبابة وقتلت وجرحت العشرات من الجنود ٠

كانت نسبتنا الى العدو ١ : ١٠ ،ومع ذلك استبسل المقاتلون وحطموا اسطورة التفوق لدى القوات الغازية ،ولم يستشهد منا الا الاخ (طارق المبحوح) ٠ كان بطلا ،سنعتز به وبكل شهدائنا مدى الحياة ٠٠

— ٦٠٠ آلية مصفحة للنبطية وحدها

الجريح احمد منتصر ،من قوة م٠د قال : في الرابع والخامس من حزيران لم يكن للعدو



اى تقدم آليات في المنطقة ،وعندما بدأ الاجتياح اخذت الاليات المعادية تتقدم من منطقة قوات الطوارئ الدولية ،باتجاه جسر القعقاعية ،حيث دخلت مرتفعات البلدة وانقسمت الى قسمين ،قسم دخل المنطقة من ناحية (شوكين) ميفادون باتجاه النبطية ،وقسم داخل من منطقة عرشيت ٠

في هذا الوقت اعطيت الاوامر لقوتنا بالتعامل مع آليات العدو ٠ كنا على اهبة الاستعداد ،فدمرنا ست آليات بعد ان شرعنا في اطلاق قذائفنا مباشرة جن جنون العدو وراح يدفع بآليات كثيرة الى المنطقة ٠

اصيب اثنان من مدافعنا ،فاضطررنا الى الانسحاب الى موقعين آخرين ،بعد ان قسمنا قوتنا الى قسمين ،ورحنا نتعامل مع العدو ، فدمرنا له اربع آليات اخرى في منطقة ميفادون ٠ وفي الوقت نفسه كانت كتيبة الجرمق تقصف قوات الغزو المتجهة من منطقة القليعة — مرجعيون ٠

قوتا الصواريخ كانت تتعامل مع نقطة دخول الاليات من جسر الخردلي ، وجسر القعقاعية ، حيث دخلت دبابات العدو من منطقة الكفور ،وعملت طوقا حول النبطية من الغرب والشمال ،فدمر لها العديد من الاليات ٠

وللدفاع عن النبطية ،تم تقسيم القوات الى مجموعات مقاتلة من المشاة تتسلح بمدافع الاربي جي والرشاشات ،استلمت انا ومجموعتي واجب منع آليات العدو من الدخول عبر احد محاور النبطية ، اما المجموعات الاخرى فقد توزعت على سبع محاور تؤدى الى المدينة ٠

لم تتقدم آليات العدو ،وظلت تقصف المدينة من التلال ،وعلى الرغم من المسافة التي تفصلنا عنها ،فقد استطعنا تدمير خمس آليات ٠ وبعد قصف تمهيدى عنيف اخذت قوات العدو في التقدم ٠ تعاملنا معها بكل ما في حوزتنا من اسلحة ، ودمرنا العديد منها ، الى ان دفع العدو باكثر من ٦٠٠ آلية مصفحة لاقتحام المدينة ٠٠ وعلى الرغم من كل هذا العدد الهائل ،لم تكن معركته سهلة ٠

— الفرق بين هذه المعركة ومعركة الثمانية ايام عام ١٩٧٨ ٠٠

احد الاخوة الجرحى من قادة الوحدات حدثنا عن الفرق بين هذه الحرب وحرب الثمانية ايام عام ١٩٧٨ فقال :

في حرب الثمانية ايام ، كانت الحرب وطبيعة القتال مع العدو تتسم بطابع الهجوم الصدامي المباشر اى (مواجهة) وكانت قواتنا تنسحب انسحابا منظما ثم تقيم كمائن لآليات العدو وتنقض عليها ، في الوقت الذى لم يكن العدو فيه يسيطر على اى من طرق الانسحاب والامداد ٠

اما في هذه المعركة ، فان العدو هاجمنا من الخلف ،وقام بخرق سريع جدا على جميع الطرق والمحاور ،على سبيل المثال ،وصلت قواته الى الدامور ،علما ان القتال ما زال مستعرا في صيدا وصور والنبطية ٠

لكن في حرب الثمانية ايام ،كانت قواتنا تقاتل في بنت جبيل ،بينما في جويا لم يكن هناك اى صدام معها ٠٠ وفي معظم الاحوال كنا ننسحب انسحابا منظما ٠ وكانت طرق الامداد مفتوحة ، الى درجة ان الدجاج كان يصلنا ساخنا الى ارض المعركة ، اما بالنسبة للتموين في هذه المعركة ،فان المقاتل يعتمد على نفسه ،اما من الاشجار او النباتات ، او يمر باحدى القرى ويشترى طعاما ، او يطلبه من احد البيوت ٠

نحن كثورة ،لا نستطيع ان نمنع العدو من احتلال ارض ٠٠ لكن اذا دخلها ،فيجب ان نوقع به افدح الخسائر ، ونطيل امد المعركة ،لان في اطالتها هزيمة له ،فهو يعتمد في العادة على الحرب السريعة الخاطفة ،لان وضعه لا يحتمل الاطالة ،لاسيما وان اقتصاده شبه عسكرى بالدرجة الاولى ،اى موجه لخدمة المؤسسة العسكرية ٠

كذلك فان العدو لا يحتمل وجود خسائر بشرية بين صفوفه ،لانها تؤثر كثيرا على وضعه المعنوى ،وفي حال تدمير الية واحدة ، كان الطيران يأتي ويقصف المنطقة بكاملها ،حتى ولو لم يكن فيها سوى فدائي واحد ٠

موقفنا/بقية

اعداؤنا الفاشيون عن ارتكابها بحق المواطنين العزل ، هذه الجهود تصطدم بالموقف الاميركي الذى يحاول ان يستثمر الى ابعد الحدود ضغط القوات الصهيونية الغازية التي تحاصر بيروت لابتزاز التنازلات من الجانبين الفلسطيني واللبناني ٠

ومن هنا ،وازاء موقف الثورة الفلسطينية المعروف والمعلن مرارا وتكرارا من هذه المحاولات ،فان نتيجة تستحق الذكر عن هذه الاتصالات ،لم يتم التوصل اليها حتى الان ٠

اننا في الوقت الذى نؤكد فيه ان النضال السياسي لا يقل اهمية عن النضال العسكرى ،كما تعلمنا خلال عمر الثورة ، لنؤكد في الوقت نفسه ان خبرة الثورة نفسها قد علمتنا بان " البندقية هي الصانعة للسياسة " وان القبول بالقاء البندقية يعني خدمة الكيان الصهيوني بالمجان ،والتسليم له بما عجزت عن تحقيقه آلته الحربية والدعم الاميركي الاكبر طوال السنوات اللاحقة لاغتصاب فلسطين ٠

السلاح هو قدرنا ٠٠ ولقد ثبت ان الاربعة ملايين مواطن فلسطيني ،داخل وخارج الارض المحتلة ،لم يكن في الامكان توحيدهم بهذا الشكل المتميز في العالم كله ،خلف هدف واحد ، دون هذا السلاح العظيم ،بدوره لم نكن لنصفه بالعظيم — هذا السلاح — لو لم يكن قدرنا وطريقنا الوحيد الى الارض الغالية ٠

فقبله كانت فلسطين بعيدة ٠٠ وقبله كانت الامم جميعا على وشك ان تشيع فلسطين ٠٠ هذه الامم نفسها التي اصبحت الحرب ضد فلسطين موشكة على تهديدها جميعا ٠ ولبعض الاجهزة العربية التي اصطفت مع حرب العدو النفسية ،نقول ما توشك ان تلمسه بيدها : ان الموقف الفلسطيني قابل للانتشار على مساحة الوطن كله ،لانه يستمد غذاءه واسبابه من ارادة اوسع الجماهير العربية التي تكفلت الثورة الفلسطينية بالتعبير عنها ٠

واذا ما اجتمعت اطراف عديدة ،اجنبية ، و " عربية " على مائدة المؤامرة ،التي قد يكون في وهمها انها انجزت البعض من اهدافها ،لتوزيع المغانم ،فاننا نقول لها أن هذه الحرب القذرة كانت خاسرة ٠٠ والمقاتل الفلسطيني اللبناني السورى لم يكن يدرك في اى وقت من الاوقات مثلما في هذا الوقت ان البندقية هي حياته ،هي شرطه الانساني هي العروبة ،هي فلسطين ٠٠

وثورة حتى النصر ...

اتصالاتنا تستهدف / تتمة

بان يقوم العدو بمهاجمة مراكز المقاومة في بيروت الغربية اليوم او غدا (الجمعة) ٠ فالمفاوضات التي تقوم بها الولايات المتحدة في لبنان " شاقة " على حد تعبيرهم ٠ والناطق بلسان الخارجية الامريكية يسلم بانه " حتى الان لا يمكن التحدث عن فشل مهمة حبيب او نجاحها " ٠ غير ان طبيعة الحلول (الشروط) الامريكية المتطابقة مع اهداف الغزو الصهيوني ليست موضوع بحث لدى الطرف الوطني اللبناني ، او الفلسطيني بطبيعة الحال ٠٠ ومن هنا ،فان مهمة الرسول الامريكي فيليب حبيب تبدو مشروطة بالمستحيل : القاء السلاح ٠

في غضون ذلك يستمر الصمت العربي على حصار بيروت ،وعلى الدبلوماسية الساخنة التي تخوضها (حربا) الولايات المتحدة في لبنان ٠ اما الاتحاد السوفياتي — يقول تعليق لوكالة نوفوستي — فانه لا يعتزم الوقوف بلا اكتراث والتفرج على اضرام نيران الحرب في الشرق الاوسط ،وعلى ممارسة الابادة الجماعية ضد شعوب باكملها ٠٠ وان موسكو تعلن بحزم انها لن تسمح بذلك بعد الان ٠

الأسلوب الأمريكي والرؤية الأوربية

على الرغم من الموقف العربي البالغ التردى والتفكك ٠٠ فان اوربا تدرك جيدا كم يتهدد العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني ولبنان مصالحها في المنطقة العربية ٠ ولقد تجلى الاحساس الاوروبي بهذا التردى العربي واضحا عندما اعربت بلجيكا امام قمة السوق الاوروبية عن رفضها ان يكون الاوروبيون اكثر عروبة من العرب انفسهم ٠٠

وايضا تجلى الاحساس الاوروبي بخطر السلوك الامريكي الصهيوني على مصالحها ٠٠ تجلى واضحا فيما اكده بيان قمة السوق الاوروبية — برغم هذا — من عدم امكانية تحقيق السلام في منطقتنا " الا بتلبية الامال المشروعة للشعب الفلسطيني " ،وضرورة الالتزام بقرارات مجلس الامن والبدء بعملية اقرار دائم للسلام والامن في المنطقة ٠

لقد بات واضحا ان ثمة تناقضا بين كل من الاسلوب الامريكي والرؤية الاوروبية للحفاظ على مصالح الغرب ٠٠ بل ان ثمة اختلافا داخل امريكا نفسها حول هذا الشأن بلغ حد تكليف احد المحامين برفع دعوى ضد الادارة الامريكية لمساعدتها اسرائيل وتزويدها بالقنابل المحرمة دوليا لاستخدامها ضد شعبنا في لبنان ٠

ولسنا نزعم او نتوهم في هذه الخلافات او الاختلافات حرصا علينا بقدر ما هو حرص على المصالح الخاصة للامبريالية العالمية بمختلف اجنحتها ٠٠

كذلك فانه اذا كانت الولايات المتحدة قد اعتادت على الوقوف بكل الصلف والغطرسة في عزلة كاملة عن المجتمع الدولي الى جانب العدو الصهيوني كما في الامم المتحدة ، مستندة في ذلك الى ان لها في المنطقة — مجال الصراع — عملاء وتابعين موثوق بهم ٠٠ او مستندة الى احتياطياتها الاستراتيجية في مجالات مختلفة وخصوصا في مجال الطاقة ، فان اوربا — دول السوق الاوربية تحديدا — قد جربت ان الاحتكارات الامريكية تستطيع ، كما في ١٩٧٣ ان تحقق لنفسها وعملائها وتابعيها بمنطقتنا مردودات على حساب معاناة الشعوب الاوروبية ٠

والذى لا يضعه الكمبيوتر الامريكي ولا يستطيع ان يضعه ضمن برامجه هو حساب دور الشعوب ٠٠ ولعل ما تستطيع اوربا ان تشمله في اعتباراتها بموجب احتكاكها الاكثر فعالية والاكثر قدما بشعوبنا ومنطقتنا ٠

ففي عام ١٩٧٣ وابان الحرب العربية — الصهيونية اتخذت الدول البترولية العربية موقفا اعتبر البترول فيه سلاحا من اسلحة المعركة ٠ وكان بالتالي موقفا محكوما ومسيطرا عليه وفق الحدود المحددة للمعركة نفسها كما اصبح واضحا ومعروفا فيما بعد ٠٠

اما اليوم وفي الحرب الصهيونية — الفلسطينية فان التردى والصمت العربيين قد اطلقا في المعركة اخطر الاسلحة التي ظلت مختزنة او حبيسة بقدر ما مارسته تلك الانظمة من قمع ضد شعوبنا ٠٠

هذه المرة فان الشعوب العربية هي التي تطلق الشرارة لتندلع حربها حامية الوطيس ضد كل المصالح الامبريالية في منطقتنا ٠٠ والجماهير التي تتجاوز اليوم حكامها وانظمتهم لتباشر مسؤولياتها التاريخية التي وضعها امامها التحدى الصهيوني الامبريالي وصمت الانظمة او تواطؤها على حد سواء ٠

وتدرك اوربا جيدا ،كما وسيدرك الامريكيون المتغطرسون الى اى مدى يمكن ان يتصاعد التصدى الجماهيرى على مختلف الجبهات عندما يبدأ حتى بمظاهرة احتجاج او بيان شجب واستنكار هنا او هناك في الوطن العربي ٠



عمالنا يواصلون إضرابهم عن العمل في مصانع العدو

تواصل جماهيرنا في الاراضي المحتلة دعمها وتاييدها لثورتها الفلسطينية على الرغم من اجراءات العدو التعسفية للحد من مشاركتها في الدعم والمساندة ·

وتفيد الانباء الواردة من القدس ان ارباب العمل الصهاينة لجأوا مؤخرا الى تصعيد اعتداءاتهم واهاناتهم للعمال الفلسطينيين في محاولة للانتقام منهم ، ولاسيما في اعقاب امتناع معظمهم عن العمل في مصانع العدو ، بعد النداء الذى وجهه الاتحاد العام لعمال فلسطين ، الى العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة للامتناع عن العمل في مصانع العدو ·

وتفيد الانباء ان لخسائر العدو الفادحة التي مني بها جيش العدو في غزوه للبنان ، دورا كبيرا ايضا في لجوء ارباب العمل الصهاينة الى تصعيد اعتداءاتهم على العمال العرب ، في محاولة للانتقام لخسائرهم الفادحة ·

* منع المؤسسات الوطنية من ارسال اية مساعدات الى لبنان

وعلى صعيد المعونات المادية والعينية وبعد وصول كمية اخرى من الدم تقدر بمئة وحدة دم من جمعية بنك الدم المركزى في غزة الى المصابين في صيدا بواسطة الصليب الاحمر الدولي يوم امس الاول ، اقدمت السلطات الصهيونية على منع المؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من ارسال اية مواد ومساعدات لاغاثة منكوبي الغزو الاسرائيلي للبنان ·

وكان الصليب الاحمر الدولي قد تسلم كميات كبيرة من هذه المساعدات لنقلها الى المتضررين في لبنان ، وتحت علم الصليب الاحمر الدولي ، لكن سلطات الاحتلال رفضت ذلك ، كما رفضت طلبا قدم بواسطة الصليب الاحمر ، للعمل على احضار بنات وابناء الشهداء والجرحى والمنكوبين في لبنان لايوائهم من قبل المؤسسات والجمعيات الخيرية في الاراضي العربية المحتلة ·

* وفي مرتفعات الجولان ايضا

وفي مرتفعات الجولان المحتلة ، اعلن اهلنا عن تاييدهم المادى والمعنوى للشعبين اللبناني والفلسطيني في تصديهما الباسل للغزو الصهيوني الفاشي للاراضي اللبنانية ، وقد اكدوا على ذلك عندما طلبوا الى الصليب الاحمر الدولي العمل على ان يكون واسطة لايصال الدماء التي نظموا حملة تبرع من اجلها ، لانقاذ الجرحى من ضحايا الغزو ·

وقال متحدث باسم احد احزاب المعارضة الاسرائيلية لمراسل فرانس برس في فلسطين المحتلة ، ان ابناء الجولان نظموا حملة للتبرع بالدم من اجل ايصاله الى ضحايا الغزو الصهيوني للبنان ، وطالبوا الصليب الاحمر الدولي بالقيام بدوره في ايصال هذه الدماء ، وفي الاشراف على التبرع ، لكن سلطات الاحتلال ما زالت تمانع في ذلك ·

واضاف المتحدث بان اطلاق سراح بعض المعتقلين من ابناء الجولان ، ليس الا انتصارا للصمود الذى يبديه اهل المرتفعات المحتلة الذى كان ردا على اجراءات العدو الصهيوني بضم المرتفعات الى كيانه ·

أخي المقاتل :

ان النصر ليس هبة يعطى من العدو وانما هو ثمن للتضحية والنضال ·· وان الذين يستحقون التمتع بالنصر هم الذين ناضلوا وضحوا في سبيل تحقيقه ، اما الذين كانوا يتفرجون ويعيشون لذاتهم فليس من حقهم الادعاء بحقيقة التمتع بالنصر ·

رهان أشبه بالمقامرة

واخيرا سمعنا صوت كميل شمعون ، وسمعنا صوت بيير الجميل ، وكانا يتحدثان ، يوم امس ، من خلال اذاعة العدو الصهيوني · ولا جديد في حديث الخائنين الانعزاليين ، فهما يطالبان جيش الاحتلال بدخول بيروت الغربية ، لحل المشكلة اللبنانية عبر حل المشكلة الفلسطينية ، وكانت نبرة شيخ الانعزاليين الجميل " مؤثرة " عندما اعلن انه لا يحب الدم ولا يحب القتال ، ولكنه " مضطر " الى معالجة الامر عسكريا اذا رفض الفلسطينيون الخروج من لبنان · وبعد ان حمد الجميل ربه لانه بعث الصهاينة انقاذا للبنان من الفلسطينيين ، اوضح الجميل ، كما اوضح قبله شمعون – ان المساعي الانعزالية تركزت في السنوات السابقة لاقناع اوربا بالضغط على منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن اوربا رفضت – حسب تعبير الجميل – ان تقاتل الفلسطينيين والعالم العربي ، ولكن الله " سبحانه " ارسل " اسرائيل " لاداء هذه المهمة ·

ان يرتبط الانعزاليون بالصهاينة امر لا يحمل اى جديد ، وحتى ان يقوم الصهاينة بتعيين الانعزاليين ناطقين باسم لبنان ، امر لا يحمل اى جديد ، والخائن سعد حداد ليس الا مثالا تقليديا على هذه الحقيقة ، ولكن الانعزاليين الذين كانوا يحرصون على لعبة " الاستغماية " مع عرب امريكا المشغوفين بدورهم بهذه اللعبة ، لم يكشفوا قبل اليوم اوراقهم بهذه الوقاحة ، بل ان تاجيل الدور العسكرى للانعزاليين في هذه الحرب ، كان جزءا من لعبة الاستغماية التي تعطي الانعزاليين فرصة الاستيلاء على الشرعية ، دون ان يحرجوا عرب امريكا الذين هم على استعداد للاعتراف بالشرعية الانعزالية ·

فلماذا اذن اسفر الخائنان شمعون والجميل عن موقفهما ؟ ولماذا اعترف الجميل بمساعيه لدى اوربا الغربية من اجل محاربة العرب والفلسطينيين ؟ الجواب لدى اذاعة العدو الصهيوني التي تحدث الانعزاليان من خلالها ، فاذاعة العدو تتحدث عن كميات خيالية من الاسلحة لدى القوات المشتركة ، وتتحدث عن خمسة وثمانين مليار شيكل خسرها الكيان الصهيوني في هذه الحرب ، وهذا كله بعد موافقة الكنيست على مشروع باجتياح بيروت ·· اذن فالصهاينة الذين خسروا هذه الخسائر كلها ، يريدون تعويضها ، والتعويض لن يكون ماديا مباشرا ، بل هو تعويض سياسي ، يتمثل في معاهدة " سلام " بين لبنان والصهاينة ·· ومن المرشح لمثل هذه المعاهدة ؟ انهم الانعزاليون طبعا ·· فلا بأس اذن اذا اقطع الانعزاليون جسورهم المباشرة مع العرب ، لاسيما وان الامر ليس خطيرا بالنسبة اليهم ·· فقد سبق لمصر " الفقيرة " ان قوطعت من العرب ، وثبت ان هذه المقاطعة ليست جدية ، بحيث لم تتضرر مصالح النظام المصرى ، لان عرب امريكا – في حقيقة الامر – اكثر حرصا على هذا النظام المتعامل مع العدو ·

وبالاستفادة من هذا الدرس ، يتصرف الانعزاليون ، واثقين ان عرب امريكا سيتبعونهم بوسائل مختلفة وفي اوقات متباينة ، في اعلان الولاء للعدو الصهيوني ·

اذن فوقاحة الانعزاليين هي فضيحة لعرب امريكا اولا ، وهي رهان على اخماد بؤرة الثورة العربية : القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية ، باسرع وقت وبآلة الحرب الصهيونية مباشرة · لكنه رهان اشبه بالمقامرة ، اذ ان ارتباك الامريكيين والصهاينة انفسهم ، امام بيروت ، وامام صمود القرار الفلسطيني الوطني اللبناني ، دليل على ان الثورة ليست شوكة يسهل اقتلاعها ·

أبو اياد مخاطبا الجرحى:

قاتلتم نيابة عن الأمة العربية

قام الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة " فتح " بزيارة تفقدية لكل من مستشفى عكا وغزة ، حيث اطلع على آثار الدمار الذى احدثه القصف الصهيوني الهمجي لهذه المؤسسات الانسانية ·

وتساءل الاخ ابو اياد امام آثار الدمار وبحضور مندوبي الصحف ووكالات الانباء العالمية قائلا : هل هذه هي الاهداف العسكرية التي تزعم " اسرائيل " انها ضربتها ؟

كما زار الاخ ابو اياد الجرحى والمصابين في مستشفيات جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني واطلع على اوضاعهم ، وتحدث اليهم قائلا :

" ان جراحكم هي بمثابة اوسمة معلقة على صدر كل منكم ، فقد حاربتم دفاعا عن ابناء شعبنا اللبناني والفلسطيني وخضتم اشرف وانبل معركة في وجه هجمة صهيونية مسلحة بالتكنولوجيا الامريكية والصمت العربي ·

واضاف : لقد قاتلتم بالنيابة عن الامة العربية التي آثرت السلام مع الذل ، فيما انتم عانقتم الموت لتحيا امتكم بشرف وكرامة ·

وحيا الاخ ابو اياد الاخوة العاملين في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني على الجهود التي بذلوها ويبذلونها من اجل بلسمة الجراح من آلام المصابين ·

وقال : ان النصر تصنعه ارادتنا القوية وتصميمنا على الصمود، واستعدادنا للتضحية مهما بلغت ·

ضباط صهاينة : عدونا يقاتل بشراسة

قالت صحيفة الجيروزاليم بوست في عددها الصادر امس الاول : " ان هناك فجوة بين الادعاءات الرسمية والحقائق في خطوط القتال " ·

وتضيف وكالة رويتر " ان الجنود الصهاينة ي مناط القتال يهزأون من البيانات الصادرة ن قيادتهم ··

من جهة اخرى عقد اربعة ضباط صهاينة بار مؤتمرا صحفيا في تل ابيب ، اوضحوا فيه نه تبين لهم من خلال ما لاقوه في المعارك التي ناضوها في جنوب لبنان ، ان القضية الفلسطينية يمكن حلها بالطرق العسكرية من جانبهم ، نهم اصبحوا مقتنعين بانهم ارسلوا لخوض معارك د عدو يقاتل بشراسة ··

صحافة عالمية

امريكا تتحمل مسؤولية العدوان

ذكرت صحيفة (البرافدا) السوفياتية ، ان الحصيلة الاولية للمجازر التي ارتكبها الصهاينة في لبنان ، بدعم من واشنطن بلغت مليون انسان مشرد ، اضافة الى الآلاف من القتلى والجرحى ·

واعتبرت البرافدا ان الولايات المتحدة قدمت للكيان الصهيوني تغطية سياسية في مجلس الامن ، وقالت: ان العالم برمته يعرف العسكرتاريا الصهيونية هي اداة للامبريالية الامريكية ·

اما صحيفة (رودى برافو) التشيكية ، فقد اشارت الى ان استخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو الى جانب الصهاينة ، يؤكد ان مفهوم السياسة الخارجية للولايات المتحدة يقر ايضا بتدمير عواصم دول اجنبية ·

من جهة اخرى ندد المعلق السياسي الامريكي (وليم راسبرى) بالعدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان ، في تعليق نشرته صحيفة (واشنطن بوست) ·

وخلص المعلق الى القول بانه قد آن الاوان لكي ندرك – كما ادرك جميع العالم قبلنا – باننا لا نستطيع تزويد الكيان الصهيوني بمختلف الاسلحة الفتاكة ودعم سياسته العدوانية دون ان نتحمل مسؤولية عدوانه الدامي ·

(الصنداى تايمز) في تحليل لها عن الوضع في لبنان تسلط الضوء على الصمود المذهل الذى يبديه الفلسطينيون بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ضد الغزو الصهيوني الوحشي · وتشير بهذا الصدد الى ان الفلسطينيين تمكنوا من وقف الغزو الصهيوني وصد قواته التي تتفوق عليهم عددا وعدة ، لفترة اطول مما تمكن اى جيش عربي نظامي في تاريخ حروب الشرق الاوسط ·

وقد نشرت صحيفة " الاوبزرفر) مقالة لوزير خارجية العدو ابا ايبان ، يشير فيه الى تورط الجيش الصهيوني في تخطيه لهدف الاربعين كيلومترا المزعومة ، ويقول : " وما ان صار هذا الهدف محققا خلال الاسبوع الاول من الحرب ، طالبت أنا وزملائي بوقف فورى لاطلاق النار ، ذلك ان الشيء الاهم في الحرب هو الا تخسر والشيء الثاني الاهم هو ان تعرف كيف ومتى تنهي هذه الحرب " ·

العدو يستخدم جميع انواع القنابل المحرمة

اكد الهلال الاحمر الفلسطيني ان العدو الصهيوني استعمل القنابل المحرمة دوليا والمتمثلة بالقنابل الفوسفورية الانشطارية والعنقودية والمنشارية ضد السكان المدنيين والقوات المشتركة · وان ما يقارب الالف شهيد سقطوا خلال الاسبوعين الماضيين وعولجت حوالي الف اصابة في بيروت ·

واضاف المصدر بان معظم الذين اصيبوا نتيجة القنابل الانشطارية الصغيرة ليس لديهم امل كبير في الحياة بسبب الشظايا التي استقرت في اجسامهم ·

واشار المصدر الى ان هناك نقصا كبيرا في المعدات ، لان القصف الصهيوني استهدف المراكز الطبية في بيروت وخاصة مستشفى غزة ومستشفى عكا · في الوقت الذى منعت فيه سلطات الغزو الصهيوني دخول المعدات الطبية الى لبنان في اطار عملية الحصار التي تفرضها على بيروت ·

اطفال الآر·بي·جي

كتب مراسل عسكرى صهيوني يقول :

" ان اطفال الكلاشنكوف والآر بي جي الذين وقفوا في وجه الجنود والدبابات ، وقاتلوا حتى الموت ، يثيرون في نفوسنا الانزعاج والقلق " ·

الهيئة الاسلامية العليا في القدس تدين الغزو وتؤيد نضال م·ت·ف

اكدت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها البطولي للوصول الى حل عادل ومشرف لقضية الشعب الفلسطيني ·

ودعت اللجنة في بيانها الذى اصدرته امس ابناء الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة للتبرع بمدخول يوم عمل لصالح الشعب اللبناني والفلسطيني على ارض لبنان الذى قاوم الغزو الصهيوني ·

وفي ختام بيانها ادانت اللجنة الصمت المتخاذل للانظمة العربية المخدوعة بالسراب الامريكي ·

الكيان الصهيوني تحت تأثير الصدمة

اشارت رويتر الى ان احد الاطباء النفسيين البارزين في القدس صرح لها ان الامة الان في حالة صدمة ·· وعندما تنتهي الصدمة ، فانني اتوقع موجة من الحزن والكآبة على مدى البلاد تماثل الموجة التي ضربتنا بعد حرب سنة ١٩٧٣ ·